Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالقوة والقسوة وعدم الورع الذي كان يجلد زوجته، والمتسبب بموتها الفجائي، والمطارد لـ (صونيا) ابنة الرجل المتوفى (مارميلادوف) صديق (راسكولنيكوف)، والمغوي لها بالمال، بل والمطارد أيضاً لأخت (راسكولنيكوف) -دونيا التي كانت تعمل في بيته مربيةً، وهو من سلّف أم (راسكولنيكوف) المال طمعاً بأخته، أي (الستين روبل التي أرسلتها إليه من أجل مواصلة دراسته في الجامعة، ونتعرف من حوار طويل يدور بينهما أن (سفيدريجايلوف) جاء إلى (راسكولنيكوف) خاطباً منه أخته (دونيا) مقابل عشرة آلاف روبل، ويخبره أن زوجته المتوفاة أوصت لها بثلاثة آلاف روبل لقاء خدماتها الطيبة التي كانت تقدمها إليها في أثناء مرضها، ويدلل (سفيدريجايلوف) على صدق حبه لـ (دونيا) بالكشف عن حقيقة (لوجين) خطيبها الذي يريد من زواجه منها صفقة لا تكوين أسرة، فهو أي (لوجين) لم يحبها في يوم من الأيام. ونلحظ مع تقدم الصفحات وتتاليها انكسار (راسكولنيكوف) على صخرة ظروفه، ووحدته، وقلة حيلته، ومطاردة المحققين له، واتهامه بالجنون والتقلبات، وتوقه الشديد إلى الاعتراف بما فعله من جرم شائن، وعذابه وهو يتوقع أن تصير أخته بين أيدي الرجال سلعة، وخوفه على مصير (صونيا) وأمنياته الكبيرة في أن ينقذها من الغرق في مستنقع (بيع الجسد) وخوفه من الناس، والأحلام والحوارات، والنظرات، لهذا نجده يذهب إلى (صونيا) في غرفتها الواسعة واطئة السقف ليتحدث إليها في محاولة منه لينسى، وليعيد التوازن إلى روحه اللجوجة، وليكتشف إن كانت هذه البنت/ الضحية تحبه أم لا، وعندئذٍ يعود إلى الروحانيات فيطلب منها -كملاذ أخير- أن تبقى معه، فهو يريد أن يعترف إليها بسر خطير، وأنها هي وحدها الجديرة بهذا الاعتراف، ويعدها أن يخبرها بمن قتل صديقتها (اليزابيتا) ويطلب منها أن تقرأ له في الإنجيل قيامة (ليعازر)؛ الإنجيل الذي سيصير رفيقه في السجن، و(صونيا) التي ستصير حبيبته وكل شيء في حياته بعدما انتقلت معه إلى سيبيريا. وبذلك تصير لحظات ماقبل الاعتراف بالجريمة حياة لاتطاق، ويغدو العطب حريقاً، والتخوف هاجس قلق دائم، وطلب التجاوز والراحة غاية لاتدرك. كل ذلك يحدث في زمن فيزيائي لايتجاوز اليوم والليلة؛ في حين يمتدّ الزمن الروائي ويفيض ونحن لانزال جوالين في أبهاء النفس ومتاهاتها العديدة.